وجِهات روسيّة تُبدي مخاوفاً من ضياع فرص يريفان..

أرمينيا تبحث التخلّي عن المظلة الأمنية الروسية

الوفاق/وكالات- نشر موقع "نيوز ري" الروسي تقريرًا تحدث فيه عن زيارة رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان روسيا ومشاركته في اجتماع رؤساء حكومات رابطة الدول المستقلة. وقال الموقع، إنه قبل وقت قصير من وصول باشينيان إلى روسيا، صرح أمين مجلس الأمن الأرميني أرمين غريغوريان بأن بلاده ستتخلى عن خدمات جهاز الأمن الفيدرالي الروسي لحماية حدودها في نقض واضح للاتفاقيات السابقة. ويعزو الخبراء هذا التصريح إلى سعي يريفان للابتعاد عن موسكو في ظلّ إنخراط الاخيرة بالحرب في أوكرانيا.

ووصل رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان إلى سوتشي في زيارة تستغرق ثلاثة أيام لحضور اجتماع رؤساء حكومات دول الاتحاد الاقتصادي الأوروبي ورابطة الدول المستقلة. وتعد مسألة تطوير البنية التحتية للنقل والخدمات اللوجستية ورقمنة نقل البضائع بالقطارات من المواضيع التي طرحت على جدول أعمال الاجتماع.

ممر زانجيزور

ذكر الموقع أن رئيس الوزراء الروسي، ميخائيل ميشوستين، استقبل نظيره الأرميني وأبلغه تحيات الرئيس الروسي، وخلال اللقاء تطرق الجانب الروسي والأرميني إلى مسألة إلغاء حظر روابط النقل في منطقة القوقاز أو ما يعرف بإنشاء ممر زانجيزور. من جانبه، أعرب باشينيان عن استعداده لفتح روابط النقل لكن في إطار مبدأ السيادة والولاية القضائية لتلك الأطراف التي تمر هذه الروابط من خلالها. وأوضح باشينيان أن الأمر يتعلق بالروابط الواردة في الفقرة التاسعة من بيان قادة روسيا وجمهورية أذربيجان وأرمينيا الموقع في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠ – وهو اتفاق أوقف الحرب الثانية في كاراباخ.

من هاجم روسيا

ونقل الموقع عن نائب رئيس وزراء روسيا، أليكسي أوفرشوك، أن مناقشة إلغاء حظر روابط النقل بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان أحرزت تقدما كبيرًا، ورغم كل التحديات الدبلوماسية وإعلان أمين مجلس الأمن أرمين غريغوريان قبل أيام قليلة أن فتح روابط النقل مع أذربيجان لن يتم إلا على أساس مبادئ السيادة الأرمنية، تمت زيارة باشينيان إلى سوتشي.

وفسّر الخبراء تصريح غريغوريان بأنه رفض يريفان لإحدى النقاط الرئيسية في البيان الثلاثي، التي تنص على ضمان أرمينيا حماية روابط النقل بين المناطق الغربية لأذربيجان وحكم ناخيتشيفان الذاتي وخضوع روابط النقل لسيطرة دائرة حرس الحدود التابعة لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي. ومع أن غريغوريان لم يشر إلى حرس الحدود الروس بشكل مباشر إلا أنه ذكر أن عضوية أرمينيا في منظمة معاهدة الأمن الجماعي تخلق مشاكل. وحسب قوله، تبحث أرمينيا عن مصادر بديلة لاستيراد الأسلحة لأن فرص التصدير الروسية في هذا المجال تراجعت. بعد تعيين أرمينيا لأول مرة ملحقًا عسكريًا لسفارتها في دلهي في منتصف أيار/ مايو الماضي خلص المراقبون إلى أن يريفان ترغب البدء في شراء أسلحة من الهند.

قبل وقت قصير صرح أمين مجلس الأمن الأرميني بأن بلاده ستتخلى عن خدمات جهاز الأمن الفيدرالي الروسي

ما هي اللعبة الجديدة؟

ونقل الموقع عن رئيس الحزب الديمقراطي الأرميني المعارض، النائب آرام سركسيان، قوله: "في الواقع، ينص البيان الثلاثي لسنة ٢٠٢٠ على أن الطريق من الجزء الرئيسي من جمهورية أذربيجان إلى ناخيتشيفان أي ممر زانجيزور سيكون تحت سيطرة جهاز الأمن الفيدرالي الروسي. لكن منذ ذلك الحين، تدهورت العلاقات بين يريفان وموسكو وفقد الحلفاء الثقة في بعضهم البعض. ويقع ممر زانجيزور في مقاطعة سيونيك الواقعة في أقصى جنوب أرمينيا، وهو عبارة عن خط سكك حديدية يرتبط بخطوط السكك الحديدية الواقعة في أذربيجان من جهة ومنطقة ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي والتابعة لأذربيجان.

السلطات الأرمينية تقترب من الغرب

وحسب سركسيان، تقترب السلطات الأرمنية من الغرب، الأمر الذي يعتبر "لعبة خطيرة" كون التحالف مع روسيا لا بديل له، لذلك ينبغي ليريفان وموسكو إبرام وثيقة جديدة تحدد بوضوح الالتزامات المتبادلة مع مراعاة الحقائق الجديدة. وأقر سركسيان بأن روسيا وأرمينيا تسعيان في الوقت الراهن لفتح الطريق من باكو إلى ناخيتشيفان خدمة لمصالحهما، مشككا في قدرة البلدين على التوصل إلى توافق في الآراء. وأورد الموقع أنه لإنشاء ممر من المخطط ترميم جزء يبلغ طوله ٤١ كيلومترًا من السكة الحديدية تعود إلى العهد السوفيتي على طول نهر أراس، أي على طول الحدود الأرمينية الإيرانية وكذلك بناء طريق سريع موازٍ. ووفقا للنقطة التاسعة من البيان الثلاثي وعلى الرغم من أن ممر زانجيزور سيمر رسميًا عبر أراضي أرمينيا، إلا أنه يخضع لسيطرة جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، العامل الذي تعارضه يريفان. وبناء على تصريحات غريغوريان والتحفظات على "مبدأ السيادة" التي أبداها باشينيان في الاجتماع مع ميشوستين، قررت يريفان نقض التزاماتها بموجب النقطة التاسعة من البيان والمطالبة بحراسة ممر زانجيزور في المستقبل من قبل قوات الأمن في أرمينيا نفسها عوضًا عن حرس الحدود الروس.

موسكو لا تزال تضمن السلام

وحسب نائب مجلس الدوما الروسي أليكسي جورافليف فإنه "بقطع النظر عن غريغوريان، لا تنص الوثائق المعتمدة على سيطرة حرس الحدود الأرمينيين بطريقة ما على ممرات النقل. وعلى الأرجح، ظهر هذا حديثا". وشدد النائب على أنه من أجل تطبيع العلاقات، من الضروري إعادة الاتصال بين البلدين واستعداد روسيا للعمل كضامن للأمن في المنطقة وحرصها على حراسة جميع المعابر من أجل استبعاد المشاكل التي تواجه سكان كل من أرمينيا وأذربيجان.

وتابع جورافليف أن التوجه المؤيد للغرب الذي اتبعه باشينيان أدى إلى فقدان يريفان تأثيرها عمليًا على كاراباخ، غير أن مواصلة فريق رئيس الوزراء مفاقمة الصراع يتم بناءً على اقتراح القيمين الأجانب.

لماذا يعتبر طريق زانجيزور مهما؟

ونقل الموقع عن ديمتري سولونيكوف، مدير معهد تنمية الدولة المعاصرة الروسي، أن لروسيا العديد من المصالح في جنوب القوقاز منها تطوير الاقتصاد والاستثمار والتجارة المتبادلة داخل الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. وأضاف سولونيكوف أن "ممر زانجيزور يعد أحد أجزاء ممر النقل الدولي المستقبلي بين الشمال والجنوب. يربط أحد فروع هذا الطريق روسيا بالموانئ الجنوبية لإيران في الخليج الفارسي، أما الآخر فيتّجه نحو ناخيتشيفان وتركيا ويربط روسيا بالموانئ على البحر الأبيض المتوسط، ما يجعله يحظى بأهمية كبيرة بالنسبة لموسكو". وأيد سولونيكوف "تحوّل منطقة جنوب القوقاز إلى جزء من نظام روابط النقل العالمي. ويمكن أن يساعد ممر زانجيزور المستقبلي على تحقيق هذا الهدف". ويرى كولتاشوف أن سيطرة قوات حفظ السلام الروسية على ممر لاتشين في كاراباخ وسيطرة حرس الحدود التابعين لجهاز الأمن الفيدرالي على ممر زانجيزور في المستقبل كفيل بضمان أمن الطرق والمنطقة ككل. والتخلي عن حرس الحدود الروس يهدد بتصعيد النزاع المسلح في كاراباخ مرة أخرى ويقوض إمكانيات تسجيل تنمية اقتصادية مشتركة وازدهار المنطقة.

فيما هجوم كييف المُضاد مستمر..

دبابات «ليوبارد» تحترق في أوكرانيا

أكد رئيس مجمع الصناعات العسكرية في ألمانيا "Rheinmetall"، أرمين بابيرغر، صحة التقارير والصور التي وثقت تدمير دبابات "ليوبارد" الألمانية بضربات روسية في أوكرانيا. وقال بابيرغر في حوار صحفي تعليقا على الصور والفيديوهات التي تظهر دبابة "ليوبارد" وهي تحترق في منطقة العملية العسكرية الروسية الخاصة في الحياة هناك دائما خسائر، وأضاف أن مجمع الصناعات العسكرية الألمانية يخطط لزيادة الإنتاج السنوي للقذائف من ٤٥٠ ألف إلى ٦٠٠ ألف سنويا، مشيرا إلى أن أوكرانيا لن تتسلم هذه القذائف إلا في حال رفضت جيوش الاتحاد الأوروبي تجديد مستودعاتها، والتي سيستغرق إعادة ملء مخازنها من ٦ إلى ١٠ سنوات.

تجدر الإشارة إلى أن مراسلين عسكريين نشروا أمس الجمعة صورا ومقاطع فيديو تظهر ما خلفته الضربات الروسية في محور زابوروجيه، من دمار لحق بأسلحة الناتو ومعداته وأحدث دباباته على غرار "ليوبارد" الألمانية، ومركبات أمريكية. وألحقت القوات الروسية في إطار تصديها لهجوم القوات المسلحة الأوكرانية خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات التي زودت بها الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة القوات الأوكرانية. وأعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، يوم الخميس الماضي، أن القوات الروسية تصدت لمحاولات اختراق دفاعاتها من قبل القوات الأوكرانية في محور زابوروجيه وتم تكبيد الجيش الأوكراني خسائر فادحة. وقال إنه "نتيجة معركة استمرت ساعتين خسر العدو ٣٠ دبابة و١١ عربة قتال مشاة وتم تصفية نحو ٣٥٠ مسلحا".

صد محاولات هجومية

قال رئيس حركة "نحن مع روسيا" فلاديمير روغوف، إن القوات الروسية تصدت لمحاولة هجومية جديدة للقوات الأوكرانية في منطقة زابوروجيه. وكتب روغوف على قناته في تلغرام أن "وحدات من القوات الأوكرانية شنت هجوما آخر الليلة الماضية"، مضيفا أن القوات الروسية ردت بقوة على محاولة تقدم الجيش الأوكراني. وأوضح أن تحرك القوات الأوكرانية سبقه قصف قوي من أسلحة ثقيلة، ثم بدأت المركبات المدرعة والوحدات العسكرية الأوكرانية بالتحرك على خط التماس لشن هجوم جديد. وأضاف المسؤول أن "كل شيء يشير إلى أن العمل الرئيسي اليوم سيكون في منطقة قرية رابوتينو، ومنطقة أوريكوفسكي، ومنطقة زابوروجيه". وقال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، إن القوات الأوكرانية قد بدأت هجوما مضادا، مؤكدا في الوقت نفسه أن المهام التي حددتها كييف لم تتمكن من تحقيقها في أي من مناطق القتال. وفي اليوم السابق، قال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، إن جنود الاحتياط المدربين تدريبا خاصا من القوات الأوكرانية حاولوا اختراق الدفاعات الروسية في منطقة زابوروجيه ليلة الخميس.

القوات الروسية تصد هجوما أوكرانيا جديدا في منطقة زابوروجيه

بعد فضائح إستغلال وإعتداءات جنسية..

الأمم المتحدة تسحب موظفيها من دولة إفريقية

تعتزم الأمم المتحدة إعادة جميع أفراد الوحدة العسكرية التنزانية البالغ عددهم ٦٠ من بعثتها في جمهورية إفريقيا الوسطى (مينوسكا) بعد "مزاعم استغلال واعتداءات جنسية" بحق ١١ منهم. وقالت مينوسكا في بيان لم يحدد تاريخ الوقائع إن "الأدلة الأولية التي جمعها مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية كشفت أن ١١ فردا من الوحدة، ينتشرون في قاعدة موقتة لمينوسكا في غرب جمهورية إفريقيا الوسطى، متورطون في الاستغلال والاعتداء الجنسي على أربعة ضحايا". وأضافت أن الضحايا "تلقوا رعاية ودعما فوريا من خلال شركاء البعثة، بناء على احتياجاتهم الطبية والنفسية". وأوضحت الأمم المتحدة أنها أجرت تحقيقا داخليا "لتقييم الادعاءات وتحديد الضحايا المفترضين والاستماع إليهم". وأضافت أنها "أبلغت بهذه المزاعم السلطات التنزانية" التي بدورها "لاحظت خطورتها وتعهدت اتخاذ التدابير اللازمة".

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة "ستتم إعادة الوحدة إلى بلادها بمجرد أن لا يكون وجودها مطلوبًا في الموقع من جانب المحققين". وأكد أن "الأمم المتحدة لا تزال ملتزمة بتنفيذ سياسة عدم التسامح مطلقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين".

● أخبار قصيرة

ترامب يخبّئ أسرار أمريكا في الحمام

تتواصل أصداء واقعة الوثائق السرية، للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي يواجه عدة تهم جنائية، كأول رئيس أمريكي توجه له مثل هذه الاتهامات، وكشفت لائحة الاتهام أنه خزّن الوثائق السرية، في منزله بمنتجع "مار إيه لاغو" بولاية فلوريدا، بعدة أماكن منها قاعة رقص، والحمام، وغرفة النوم. وأشارت لائحة الاتهام الموجهة ضد الرئيس الأمريكي السابق، إلى أنه بدءًا من يناير ٢٠٢١، كان المنتجع يضم مئات الأشخاص ويعمل به أكثر من ١٥٠ موظفًا، وبدءًا من يناير حتى ١٥ مارس من العام نفسه، خزّن بعض الصناديق في قاعتي "مار إيه لاجو كلوب" البيضاء والذهبية، حيث أقيمت الأحداث والتجمعات، حسبما أشارت "نيويورك تايمز" في تقرير لها اليوم.

انفجار في مصنع صواريخ بالعاصمة التركية

كشف والي أنقرة، واصب شاهين، سبب الانفجار القوي الذي وقع في مصنع الصواريخ باروتسان MKE بمنطقة المداغ في العاصمة التركية صباح السبت. وقال شاهين في بيان "الانفجار وقع في تمام الساعة ٨:٤٥ صباح السبت، في فرع شركة تصنيع الصواريخ باروتسان MKE بمنطقة المداغ بالعاصمة أنقرة.. هذا الفرع من المصنع متخصص في تصنيع الديناميت وزيوت الصواريخ". ولفت إلى أن الانفجار وقع أثناء إعداد مقذوفات الديناميت التي تستخدم بالصواريخ. وأضاف أن المعلومات الأولية وفق التقنيين والمتخصّصين، هي أن الانفجار قد وقع بسبب تفاعلات كيميائية في قسم تصنيع الديناميت.

باكستان تكشف عن ميزانية نصفها لخدمة الديون

كشفت الحكومة الباكستانية التي تعاني من ضائقة مالية الجمعة عن ميزانية قدرها ١٤,٥ تريليون روبية (نحو ٥٠,٥ مليار دولار) خُصص أكثر من نصفها لخدمة ديون بقيمة ٧,٣ تريليون روبية. يعاني الاقتصاد الباكستاني من أزمة في ميزان المدفوعات في الوقت الذي يحاول فيه سداد خدمة الدين الخارجي الهائل، بعد أن أدت أشهر من الفوضى السياسية إلى إبعاد أي استثمارات أجنبية محتملة. وارتفع معدل التضخم وانخفضت الروبية ولم تعد البلاد قادرة على تحمل دفع ثمن وارداتها، مما تسبب في انخفاض حاد في الإنتاج الصناعي.